[274] الدواة والقلم وكل شئ بحضرته انقلب ساجدا. قال: فقصها على النبي صلى ا عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد. تفرد به أحمد. وروى الترمذي وابن ماجه من حديث محمد بن يزيد بن (1) خنيس عن الحسن بن محمد بن عبيدا بن أبي يزيد، قال: قال لي ابن جريج حدثني جدك عبيد ا بن أبي يزيد، عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال: يا رسول ا إني رأيت فيما يرى النائم كأني أصلى خلف شجرة، فقرأت السجدة فسجدت الشجرة بسجودي، فسمعتها تقول وهي ساجدة: " اللهم اكتب لي بها عندك أجرا واجعلها عندك ذخرا وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود ". قال ابن عباس: فرأيت النبي صلى ا عليه وسلم قام فقرأ السجدة ثم سجد فسمعته يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة. ثم قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد ذكر بعض المفسرين أنه عليه السلام مكث ساجدا أربعين يوما وقاله مجاهد والحسن وغيرهما وورد في ذلك حديث مرفوع، لكنه من رواية يزيد الرقاشى وهو ضعيف متروك الرواية. قال ا تعالى: " فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب " أي إن له يوم القيامة لزلفى، وهي القربة التي يقربه ا بها ويدنيه من

_____ (1) ا: وخنيس (*)

_____